

حقوق الضحايا في كندا

الأدوات المساعدة على الإدلاء بالشهادة

حق الضحية!

بدأ العمل بميثاق حقوق الضحايا الكندي يوم 23 يوليو/تموز 2015. ويمنح هذا القانون لكل ضحية، الحق في مراعاة أمنهم واتخاذ التدابير الضرورية والمعقولة لحمايتهم من التخويف والانتقام. ويحق لضحايا الجرائم كذلك طلب توفير الأدوات المساعدة على الإدلاء بالشهادة عند المثل كشهود في أي قضية جنائية. وتمثل هذه الحقوق جزءاً من حق الضحية في الحماية.

من يمكنه الحصول على الأدوات المساعدة على الإدلاء بالشهادة؟

يجوز للضحية أو الشاهد مطالبة المدعي العام بالحصول على الأدوات المساعدة على الإدلاء بالشهادة. ويمكن حينها للمدعي العام مطالبة المحكمة بتوفير مثل تلك الوسائل الخاصة للحماية قبل الإجراءات القضائية أو في أي وقت خلالها ذلك. كما يجوز أيضاً لأي ضحية أو شاهد مطالبة المحكمة مباشرة بتوفير الأدوات المساعدة على الإدلاء بالشهادة.

ما المقصود بالأدوات المساعدة على الإدلاء بالشهادة؟

يضم القانون الجنائي عدداً من الأحكام التي تسهل على الضحايا والشهود تقديم شهادتهم في أثناء إجراءات المحكمة. وتتضمن تلك الأدوات المساعدة ما يلي:

- السماح للضحايا والشهود بتقديم شهادتهم خارج قاعة المحكمة باستخدام دائرة تلفزيونية مغلقة أو داخل قاعة المحكمة ولكن محتجبين خلف ستار مما يتيح لهم عدم رؤية المتهم.
- السماح بوجود فرد دعم أثناء إدلاء الضحايا والشهود بشهادتهم، وذلك لإشعارهم بمزيد من الراحة.

وفيما يلي بعض التدابير الأخرى التي تتوفر للشهود ويمكنها المساعدة لتسهيل عليهم تقديم الشهادة:

- تعيين محامٍ لاستجواب الشهود في حالة تمثيل المتهم لنفسه.
- استبعاد جميع أفراد الجمهور أو بعضهم من قاعة المحكمة أثناء جميع الإجراءات القضائية أو خلال جزء منها أو السماح للشاهد بتقديم شهادته من خلف ستار أو غير ذلك من الأجهزة التي تمنع رؤية الجمهور للشاهد.

الحق في تقديم
شكوى



الحق في طلب
التعويض



حق
المشاركة



الحق في
الحماية



الحق في الحصول
على المعلومات



كيف تقرر المحكمة بشأن أمر الحصول على الأدوات المساعدة على الإدلاء بالشهادة؟

ستراعي المحكمة ما يلي:

- عمر الشاهد؛
- طبيعة الجريمة؛
- نوع الأداة المساعدة على الإدلاء بالشهادة أو التدابير الأخرى المطلوبة؛
- وعوامل أخرى، مثل اهتمام المجتمع بالتشجيع على الإبلاغ عن الجرائم أو حق المتهم في الحصول على محاكمة عادلة.

الأدوات المساعدة على الإدلاء بالشهادة

الضحايا والشهود دون سن الثامنة عشر عامًا أو أي شاهد يعاني من إعاقة عقلية أو بدنية تجعل من الصعب عليه تقديم شهادته، سوف يحصل على الأدوات المساعدة على الإدلاء بالشهادة عند طلبها. ويجب على المحكمة أن تسمح باستخدام الأدوات المساعدة ما لم تعتقد المحكمة بأنها قد تتدخل في إقامة العدل على نحو مناسب من خلال، على سبيل المثال، التأثير على حق المتهم بالحصول على محاكمة عادلة.

يجوز أن يحصل الضحايا والشهود الآخرين على الأدوات المساعدة على الإدلاء بالشهادة إذا كانت المحكمة تعتقد أنها ستسهل على الضحية أو الشاهد تقديم شهادته بالكامل وبأمانة أو ستساهم في خدمة العدالة. وستضع المحكمة في اعتبارها عوامل مثل، عمر الشاهد، وطبيعة الجريمة، وطبيعة أي علاقة بين الشاهد والمتهم، وما إذا كانت الأداة المساعدة على الإدلاء بالشهادة ضرورية لأمان الشاهد. ويمكنكم العثور على قائمة كاملة بالعوامل في القسمين 486.1 و486.2 من القانون الجنائي.

تعيين محامٍ

يحق لضحايا الجرائم أن يتم اتخاذ تدابير معقولة وضرورية لحمايتهم من التخويف أو الانتقام. وفي بعض المناسبات، قد تشعر الضحية وهي شاهد كذلك بالخوف من المتهم الذي يمثل نفسه (كمحام) أمام المحكمة، ومن ثم يمكنه استجواب الضحية باعتبارها شاهدًا. فيمكن للمحكمة، بموجب طلب، تعيين محامٍ لاستجواب الضحية بدلاً من ذلك.

يجوز لجميع الشهود، بما فيهم الضحايا دون عمر 18 عامًا أو أي ضحية لمضايقة إجرامية، أو اعتداء جنسي، أو اعتداء جنسي باستخدام سلاح، أو اعتداء جنسي شديد مطالبة المحكمة بتعيين محامٍ لاستجوابهم عندما يُمثل المتهم نفسه كمحامٍ. ويجب على المحكمة توفير هذه الحماية ما لم تعتقد أن إقامة العدل على نحو مناسب تتطلب أن يستجوب المتهم الشاهد بنفسه.

يجوز للشهود الآخرين، بما فيهم من كانوا ضحايا مطالبة المحكمة بتعيين محامٍ لاستجوابهم إذا اعتقدت المحكمة أن ذلك سيبين لهم تقديم شهادة كاملة ونزيهة أو أنه بخلاف ذلك سيكون في صالح إقامة العدل على نحو مناسب. وستضع المحكمة في اعتبارها عوامل مثل، عمر الشاهد، وطبيعة الجريمة، وطبيعة أي علاقة بين الشاهد والمتهم، وما إذا كان إصدار الأمر ضروريًا لتحقيق أمان الشاهد أو حمايته من التخويف أو الانتقام.

يمكن العثور على قائمة كاملة بالعوامل في القسم 486.3 من القانون الجنائي.

هل الأدوات المساعدة على الإدلاء بالشهادة جديدة؟

تمثل الأدوات المساعدة على الإدلاء بالشهادة جزءًا من القانون الجنائي منذ عام 1988. وقد جرى آخر تعديل عليها في عام 2015 كجزء من ميثاق حقوق الضحايا الكندي لتوفير حماية أكبر للضحايا والشهود.

أوامر الاستبعاد

يمكن للمحكمة إصدار أمر استبعاد لبعض أعضاء الجمهور أو جميعهم من بعض الإجراءات القضائية أو جميعها. كما يمكن للمحكمة أيضًا إصدار أمر للسماح للشاهد بتقديم شهادته من خلف ستار أو غير ذلك من الأجهزة التي تمنع رؤية الجمهور للشاهد. وعند إصدار أي الأمرين، فإن المحكمة ستضع في اعتبارها عوامل مثل، التشجيع على الإبلاغ عن الجرائم، ومراعاة مصالح الشهود دون سن 18 عامًا، وما إذا كان الأمر ضروريًا لحماية الشاهد، وما إذا سيكون بمقدور الشاهد تقديم شهادته دون أمر الاستبعاد.

يمكن العثور على قائمة كاملة بالعوامل في القسم 486 من القانون الجنائي.

هل بإمكان المتهم الاعتراض على استخدام أي من تلك التدابير؟

يمكن لتلك التدابير مساعدة الضحايا من الشهود على تقديم شهادتهم بينما تحترم كذلك حقوق المتهم. وقد ترفض المحكمة، في بعض القضايا، أو تحد من استخدام وسائل الحماية الخاصة هذه لضمان عدم انتهاك حقوق المتهم.

أين تتوفر معلومات إضافية؟

إذا كنت أنت أو أحد معارفك ضحية جريمة، فاعلم أن المساعدة متاحة. تقدم جميع المقاطعات والمناطق الخدمات لضحايا الجرائم، ويمكنها مساعدتك إذا احتجت إلى معلومات أو أي مساعدة أخرى. يستطيع دليل خدمات الضحايا مساعدتك في العثور على خدمات الضحايا:

<http://www.justice.gc.ca/eng/cj-jp/victims-victimes/vsdr-rsv/index.html>